تصدق بقلبك فان قيل هذى تعريف للشئ بنفسه لان ان
والفعل في تاويل مصدر وهو الايمان اجيب بان المعرف الايمان
الشرعي والتعريف الايمان اللغوي لكن مع زيادة شئ اخر **بالله**
اي بوجوده وجميع مايجب له ومايستحيل ومايجوز **وان** تؤمن
بملائكته وهم اجسام نورانيه مبراة من الكدورات الجسمانيه
قادرة على التشكل بالاشكال المختلفه وسياتي تعريف الايمان
بهم و الملائكة جمع ملك على غير قياس وقيل جمع مَلْئَكٍ من الالوكه
وهي الرسالة ثم أخرت الهمزة عن اللام ونقلت حركتها الى
اللام ثم حذفت تخفيفا لكثرة الاستعمال والتانيث للجمع وقيل
للمبالغة والافلا يتصفون بذكورة ولا أنوثة **وان** تؤمن **بكتبه**
كلها والكتب جمع كتاب والمراد به مايشمل الصحف **وان** تؤمن
برسله كلهم والرسل جمع رسول وتقدم معناه وتقدم الملائكة
على الكتب والرسل نظر الليترتب لان الله تعالى يرسل الملك
بالكتب الى الرسول الا انهم أفضل فان الطريقة الراجحة ان
خواص البشر وهم الانبياء أفضل من خواص الملائكة وهم رؤساهم
كجبريل وميكائيل وخواص الملائكة افضل من عوام البشر والمراد
بهم الصحابة كابي بكر وعمر وعوام البشر افضل من عوام الملائكة وهم
غير الروساء منهم كحملة العرش والكروبيين ولم يذكر الايمان
بالانبيا للزومه للايمان بالرسل فان تصديقهم في جميع ما أخبروا
به يستلزم تصديقهم في ان لله أنبيا **وان** تؤمن **باليوم الاخر**
اي يوم القيمة سمي بذلك لانه أخر الايام وقيل لانه لا ليل بعده
وسياتي كيفية الايمان به **وان** تؤمن **بالقدر** بفتح الدال وهو
تقدير الله سبحانه وتعالى الامور بالقدر التي هي عليه ثم أبدل
منه قوله **خيره** وهو الطاعة **وشره** وهو المعصية وكل بتقدير
الله تعالى لكن الادب ان لا ينسب الشر اليه تعالى كما في الحديث

والشر

والشر ليس اليك وفي رواية زيادة وحلوه ومره والحلو ما تستطيبه
النفس كالغيث والخصب والسعة والعافية والسلامة من الافات
والمر ما تكرهه النفس كالجدب والمرض والبلاء ولما كان الايمان بالقدر
يستلزم الايمان بالقضا لم يتعرض له والقضا أرادة الله الازلية
المتعلقة بالاشيا على ما هي عليه والقدر ايجاد للاشيا على الوجه المعين
الذي اراده وقال بعضهم القضا علمه تعالى الازلي المتعلق بالاشيا
على ما هي عليه والقدر ايجاده للاشيا على وفق العلم وقد نظم سيدي
علي الاجهوري بقوله

- ارادة الله مع التعلق ○ في أزل قضاه محقق ○
- والقدر الايجاد للاشيا على ○ وجه معين اراده على ○
- وبعضهم قد قال معنى الاول ○ العلم مع تعلق في الازل ○
- والقدر الايجاد للامور ○ على وفاق علمه المذكور ○

وعن انس رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول قال الله تعالى من لم يرض بقضائي وقدري فليطلب ربا سواي
وعن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه في تفسير قوله تعالى وكان تحته
كنز لهما قال كان لوح من ذهب فيه لا اله الا الله عجبا لمن ايقن بالموت
كيف يفرح وعجبا لمن ايقن بالنار كيف يضحك وعجبا لمن ايقن بالقدر
كيف يحزن وعجبا لمن يرى تقلب الدنيا باهلها حالا بعد حال كيف
يطمئن اليها وعن عثمان رضي الله عنه ان فيم عجبت لمن عرف الدنيا
وهو يرغب فيها عجبت لمن عرف القدر كيف يغتم بالفوائت عجبت
لمن عرف الحساب وهو يجمع المال عجبت لمن عرف النار وهو يذنب
عجبت لمن عرف الجنة وهو يسترخ عجبت لمن عرف الله وهو يذكر
غيره **قال** اي جبريل **صدقت** فيما اجبت به وقد حذف المصنف
باقي حديث جبريل لانه كالشرح لما أتى به وتمته فاخبرني
عن الاحسان قال ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك

Copyright © King Saud University